



ضمير خائب .. !

الضمير ماضي وأندلسي : تَوَانِي !
جَفَّتْ الْأَقْلَامُ وَأَقْصَدَكَ هَدَايَا
عَثَرْتِي وَالْجَرَحَ مَا أَخْطُوا مَكَانِي
وَالزَّمَانُ لَمْ يَحْكُمْنِي حَكَايَا :
كَانَ يَا سَاعِيَا بِالصَّبْحِ الْإِنْسَانِي
خَذَ أَغَاثِي الرِّيحَ وَأَمْنَحْنِي بَقَا

والتدني يحكي زَمَانِي :
فِي تَمَاجُجِ الدَّ...
وَلتَحْتَقِ صُنْعَ وَبَنَى خَائِطُ قَدِيمِ
وَالطَّرِيقُ الدَّ « كَانِ » خَارِسَ .. أَشْعَلُ اللَّيْلَ وَخَذَانِي
وَالْخَرَسَ الصَّمْتَ الرَّجِيمِ
بَارِزَانِي
كَتَفَ .. وَالْمَاضِي لِقَانِي !!!
فِي خَزِيعِ اللَّيْلِ أَدُورُ مَرْكَبَ الْغَيَابِ وَأَشْبَه
ذَاكِرَةَ ذَاكَ الْفَقِيرِ الَّتِي ذُبُلَ دُمْعَةٍ عَلَى رُحْمَةٍ زَمَانِهِ
وَالسُّؤَالُ الصَّعْبُ وَشِ يَه ؟!
قَطْلَ الدِّكَانِ يَوْمَ اللَّهِ عَطَاهُ الْفَقْرَ وَكُفُوفَ الْإِيمَانِي
وَعَلَقَ « الْفَلَقُ » عَلَى صَدْرِهِ .. وَصَوْتُ النَّبَا يَبْكِي
فِي مَكَانِهِ يَا زَمَانِي .. وَفِي غَنَابَةٍ لَيْلُ أَخِي
كَفَى أَنْزَحَ حَجَرَةَ فِرْزُورٍ مِنْ صَوْتِ الشَّوَارِغِ ..
وَالنَّفْسُ غِيَارَ « الْأَمَاكِنِ »
وَاتَسَاءَلُ :

فِي فَيْيَ عَالَمًا يَا أَيْلُولُ بِمَلَانِي ظَنًا
وَ أَكْبَرُ مِنَ الصَّمْتِ صَنِيعَ ضَمِيرٍ فِينِي مُوسِمَةً
يَخْرُجُ حَقُولُ الْكَلَامِ وَيَرْسُمُ خُدُودِي سَمًا
وَيَرْتَكِبُ أَلَمَ الْبَيَاضِ وَفِي يَدَيْهِ مَرْسَمُهُ
عَنْتَ أَنْبَادِي : يَا تَوَانِي زِدْ دَيْشِي طَالَمَا
مَلَّةَ الْحُزْنَ قَدْ طَرِيقِي وَقَدْ بَدَايَاتِي بِسَمِهِ
رَاخُوا النَّاسَ وَبِقَالِي مِنْ بَقَايَاكُمْ دُمِي
تَجْهَلُ الْمَعْرُوفَ وَالْجَاهِلَ تَقْلِدُهُ أَوْسَمَةً
وَيَنْطَفِي فِينِي جَوَابُ !

وَاسْتَمِرَّ اللَّيْلُ بِحُكِي -دَامَ فَضْلُهُ مِنْ : صَدِي-
وَالْأَمَلُ غَاقِي يَتَرَجَّمُنِي عَلَى سَمْعِ الْتَوَانِي
صَوْتُ مَخْدَافٍ وَسَقِينَةٍ
انْتَرَتْهَا الرِّيحُ وَالْخَضِرُ وَبِيدِيهِ
وَالْفَرْحُ كَهْلُ بِحُوبِ
اللَّيْلُ مِنْ شَاخَتْ عَصَاةُ
ذَنبِهِ الْمُعْتَمِ بِتُوبِ
وَعَتَمَةُ الذَّنْبِ تَعَصَاهُ
كَمْ لَكُنْ فِي حَيْرَتِهِ جِسْمَ الصَّبِيرِ
وَيَلْقُطُ مِنَ الدَّرْبِ
عَمَرُ لَهُ مَضَى
وَالْتَقَتْ لَهُ
هَآ .. وَصَلْنَا !!!
لِلصَّبَا وَبَيُوتِ أَهْلُنَا
كَمْ لَنَا وَاللَّيْلُ يَمُشِي
وَالْحُزْنَ يَلْحَقُ
أَمَلُنَا !!
يَا فَرْخَ يَا سَفْرَةَ الْعَايِرِ
وَصَلْنَا !!!

اسْتَدْرِي غَيْبُكَ عَلَى كَتَفِ الْفَضَا
الْمَطَرُ أَخِيَانٌ يَعْزِي الْفَضْفَضَةَ
لَوْ حَكَايَا السُّؤْمُ تَجْعِي مَا مَضَى
السَّجَايِرُ تَاخَعَتْ لِلْمِنْهَفَضَةِ
وَلَوْ طَرِيقُ الْحِلْمِ يَسْبِقُهُ الْقَضَا
مِنْ بِحْبِكَ يَسْذَرِبُ رَجْلُكَ تَرْفَضُهُ

كَتَبْتُ أَغْنِي لِلْمَسَا وَالنُّورَ : دِينِي ..
وَأَنْ لَقِينَهُ
أَخْبَسَ الظُّلُمَاتُ فِ عَيْنِي
وَيَحْكُمُنِي
أَسْرَقَ الْخَلْفَةَ وَأَنَادِي :

« أَعْطَيْتَنِي حَرِيَّتِي » بَاهِمٌ وَأَفْتَحَ نَابِي
وَأَنْزَعَ خُدُودَكَ عَنِ الْمَاضِي وَصَلَّ كِتَابِهِ
مَدَّ جَنَحَانِ السَّمَاءِ وَاطْلُقَ يَدَيْهِ أَخْبَابِي
شَسْتَنِي هَالِلُ اللَّيْلِ يَا كَفَّ الْمَسَا وَخَضَابِهِ
رِيحَةَ أُمِّي وَالْبِلَادِ الْغَائِبَةِ تَحْيَا بَنِي
وَالْإِيمَانِي يَنْبَسْتُ مِنْ فَضُولِهَا الْكَذَابَةِ
فِي كَفُوفِي أَلْفَ تَلْوِيحَةٍ عَذْرَ لَغْيَابِي
يَكْثُرُونَ وَذَنبِي الرَّاغِبُ شَسَى مَخْرَابِهِ
سِرَّتِي : أَذْفَنُ « شَتَا ذِكْرَاهُمْ » فَجَلْبَابِي
وَالْتَقَتْ لَكَ نَالُ « وَرَاءَ » وَخُطُوتِي مَرَاتِبِهِ
أَسْرَقَ أَخْلَامَ الطُّفُولَةِ مِنْ بَقَايَا الْعَايِي
وَالْفَرْخُ يَتَّبِعُ أَثَرَ غَيْرِي وَأَنَا أَوْلَى بِهِ
فِي صُدُورِ الْمُتَعَبِينَ الْقِي مَحَلَّ إِغْرَابِي
وَيَسْتَعِينُ الْوَقْتُ مِنْ حُرْنِي وَمِنْ أَسْبَابِهِ
الْمُغْسِلِي نِيَالِ الْكَتَابَةِ مِنْ ذُنُوبِ قَرَابِي
وَأَكْتَبِي مَغْفَرَةَ وَالصَّبْحُ فَكَيْ بَابِهِ
مَالِقِيَّتِي مِنَ الْأَمَانِي غَيْرَ دُمْعِ أَهْدَابِي
وَالْأَمَانِي لَوْ سَلَكْتَ دُرُوبَهَا : بَتَشَابِهِ

تَحْتَ خَطِّ الْفَقْرِ :
بِالْعَيْنِ ..
يَسْأَلُ يَا جَوَابُ
لَوْ الْوَقْتُ يَنْتَظَرُنِي
بِشَيْءٍ ابْنِصْ ..
مَا قَدَرْتُ

جمان

«سكر قصب»

انت تسكت وعارف ان سكوتك ذهب
انت تحكي .. وانا فضة حكبك اسجبه
يكفي اني اشوفك سهل لكن صعب
يكفي انك سؤال؟ وجيت دون اجوبه
انت مثل النخيل تحب تعطى رطب
تعطي الناس لكن ما تذوق «رطبه»
والله انك عجيب .. وما يزيدك عجب
انك انسان مخلوق ومعه كوكبه
يعني انتة ف كوكب ارض جيت بسبب
الله اللي جعل فيك الشعر موهبه
انت فيك الحسب من اصل جد النسب
يعني فيك النفاة قحطب في لولبه
فيك حجان تمنى يجيلك غضب
لجل تخضن بعضها في بعض معجبه
شل فاسك / واذا حصلت غيري حطب
رافق الله عليك بدون ذنب احطبه !

عامر الحوسني

شل فاسك / تمنى شوف ما من حطب
غير ضلعي اسوق الله عليك احطبه
كان بردان .. خذ جمرة شعوري لهب
صب ، عامر ، فاكاس الشغرم اشربه
ليه خايف / ترى ما في احتراقي تعب
احترق لك .. واصنع من رمادي شبه !
قلت ، اوضفك لا يا ، خب ، لا تكتنّب
كل شي احبه فيك يا حبيب
شفر موشك عنا قيد وعيونك عنب
حبتي وعصرهن شوف جيت اسكبه
شف خدودك مدائن ، حب خالك عرب
تستقر البياض بصمت .. ثم تسلبه
شف شفاتك مدينة ورد فيها شغب
كل حشر في يطلع تجي تصلبه
كل ماي ف شفاتك صار سكر قصب
رش سكرك قبل الناس لا تنتبه
انت مثل السجين ف عرق دمي هرب
يهرب اكثر من اول لا بغيت اقربه

الغربة وطن

الوطن لو كان ماعنه بديل
أجمع شتاتي وأسوي لي وطن
وانت مهمما غبت يا أصدق خليل
من أمل ذكراك أخيط لي كفن
وان غيابك في متاهات الرحيل
يجعل حروفي تصيح وتستجن
انت لو تدري بغلاتك يا جميل
تشعل شموع الغلا مهما طفن
الدموع تطيح من قلبي وتسيل
والزمن حراس وعيوني سجن
والرموش أسوار قاضبها نجيل
يرتجي غاليه في آيه ثمن

وانت تدري يا عسي عمرك طويل
أن عيوني من غيابك أكتفن
أرجع لعيني قبل تلقى قتيل
وأعطف بقلبي قبل لا تسرقن
العمر لو كان ماضي به خيل
القدر بكري مصيره ينصفن
الوكاد افرح ولك صاحب اصيل
ينتظر مهما ظروفه تمتحن
وكان صارت رجعتك لي مستجيل
أجمع الغربة وأسوي لي وطن

فيصل العزم

